وعبد الله بن عباس - رضي الله عنهم - وغيرهم، وقد سجل ابن النديم فى (الفهرست) مصنفات كثيرة منها، وتعددت جهود المفسرين، وقال ابن حنبل: «بمصر صحيفة فى التفسير عن ابن عباس رواها ابن أبى طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً».

كما نشأت علوم كثيرة غير التفسير فى مجال المكتبة القرآنية وقد جمعها ابن النديم فى الفهرست وأحصاها، وذكر أهم من صنفوا فيها ومصنفاتهم مثل:

علوم نقطه وشكله، وأهم من ألفوا فيه: الخليل بن أحمد وهو أول من ابتكر الشكل فى العربية، وأخذه من صور حروف العلل الممدودة فالضمة واو صغيرة الصورة، والكسرة ياء تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوقه.

ومن هذه العلوم حول القرآن: علم الوقف والابتداء فى آياته، وممن كتبوا فيه: الفراء، وعلم غريبه وممن ألفوا فيه محمد بن سلام الجمحى، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعلم لغاته وممن صنفوا فيه الأصمعى، وأبو زيد الأنصارى، وعلم معانيه وممن صنفوا فيه الفراء، وأبو عبيدة، وعلم قراءاته، وممن صنفوا فيه أبو عمرو بن العلاء، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعلم ناسخه ومنسوخه، وممن صنفوا فيه أحمد بن حنبل، وعلم أحكامه وممن صنفوا فيه الشافعى ويحيى بن أكثم صفى المأمون وقاضيه.

تدين البلاغة العربية فى نشأتها للقرآن الكريم الذى أعجز العرب بفصاحته، ولم يكن صعبًا على المسلمين الأول إدراك عناصر جماله وإعجازه، وإذا أعوزهم ذلك استفتوا الصحابة طيلة القرن الأول الهجرى وأوائل القرن الثانى، ولما كثر الاختلاط وضعفت السليقة بدأ التأليف والتفسير.

ولن نبالغ إن تابعنا من يؤكد ارتباط التفسير بالجهود البلاغية، ولهذا كان أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ) فى كتابه: مجاز القرآن[1]، أول المفسرين، وإنه لم يكن على غرار تفسير الآيات كما نرى لدى المفسرين أمثال: الطبرى فى

(١) تحقيق محمد فؤاد سزكين ط ١ ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م ط٢ ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠، الخانجى.